

41 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (41) - الشيخ صالح

الفوزان 3441-3-42 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

هذا هو حق الله على العبيد قال باب لا يقول عبدي وامتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمه الله - [00:00:19](#)

باب اي هذا باب لا يقول ابدي وامتي لا يقول الانسان لمماليكه هذا عبدي وامتي لان العبودية حق لله سبحانه وتعالى فهم عباده كلنا عباد الله جل وعلا ولكن يقول - [00:00:45](#)

اتايا وفتاتي فهذا هو البديل الصالح ان يقول بدل عبدي وامتي ان يقول فتاتي وفتاتي لمماليك نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:14](#)

لا يقولن احدكم اطعم ربك ووضئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاتي وفتاتي وغلامي نعم هذا فيه نهى وفيه اباحة النهي ان لا يقول لمماليكه - [00:01:47](#)

عبدي وامتي لان العبودية اقول لله والناس كلهم عباد الله سبحانه وتعالى ثم ذكر البديل الصحيح فقال وليقل فتايا وفتاتي تقول لمماليك فتاتي ان كان ذكرا وفتاتي ان كانت انثى - [00:02:16](#)

هذا هو البديل الصحيح وقال الشارح شيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله في كتابه فتحي المجيد شرح كتاب التوحيد قال قوله باب لا يقول عبدي وامتي ذكر الحديث الذي في الصحيح - [00:02:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي ليقل المملوك لمالكه سيدي ومولاي بمعنى - [00:03:10](#)

انه مالك له فيقول سيدي او يقول مولاي اي المتولي لشؤون بدل سيدي ومولاي نعم ليقولن احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي لا يقول اطعم ربك وظئ ربك - [00:03:35](#)

لا يقول للمملوك اطعم ربك لان الربوبية حق لله سبحانه وتعالى فهو الرب المالك المتصرف في عباده كما يشاء سبحانه وتعالى وليقل سيدي ومولاي لمالكه يقول سيدي او يقول مولاي - [00:04:07](#)

اي المتولي لشؤون اه ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاتي وفتاتي وغلامي ولا يقول لمماليكه عبدي وامتي لان العبودية حق لله سبحانه وتعالى وليقل بديل ذلك مما لا حرج فيه - [00:04:45](#)

تقول فتاتي مملوكة وفتاتي لمملوكته هذا هو البديل الصحيح من الالفاظ نعم اهذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد هذا هو ما هو الغرض - [00:05:15](#)

ان ذلك تحقيقا بتوحيد الله سبحانه وتعالى ما هو الرب الا يقول وضع ربك يعني سيدك لا يقل اطعم ربك كذلك وانما يقول لمالك سيدي ومولاي كذلك العمة تقول لمالكها سيدي ومولاي - [00:05:41](#)

نعم هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد وسدا لدرايع الشرك لما فيها من

التشريك في اللفظ لان الله تعالى هو رب العباد جميعهم - [00:06:19](#)

اي نعم الرب اذا اطلق فانه هو الله سبحانه وتعالى رب العالمين للجميع ويا رب فلان وفلان للافراد الربوبية خاصة لله سبحانه اي

تتجنب هذه الالفاظ لان فيها محظورا شرعيا - [00:06:42](#)

حيث اطلقت على من لا تصلح له من الخلق نعم لان الله تعالى هو رب العباد جميعهم. فاذا اطلق على غيره شاركه في الائم فينهي عنه

لذلك. شاركه في الائم - [00:07:21](#)

وهذا مكروه من هذه الناحية وهي المشاركة في الاسم وان كان قائلها لا يقصد حقيقتها فتجنبها للمحذور حتى في الالفاظ يؤتى

بالبديل الصالح الذي لا محذور فيه نعم فاذا اطلق على غيره شاركه في الائم فينهي عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في

الربوبية التي هي - [00:07:42](#)

وصف الله تعالى نعم هذا وان كان ليس على حقيقته ولكن تجنبنا للالفاظ التي لا تليق بالمخلوق وانما هي تطلق على الخالق سبحانه

وتعالى وهذا من تحقيق التوحيد نعم وتجنب - [00:08:24](#)

الشرك حتى في الالفاظ نعم وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق

عليه هذا اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك - [00:08:56](#)

بين الخالق والمخلوق وتحقيقا للتوحيد وبعدا عن الشرك حتى في اللفظ. نعم هذا هو المقصود من تجنب هذه الالفاظ واطلاقها على

المخلوق وهي في الالفاظ لا تليق الا بالخالق سبحانه وتعالى - [00:09:17](#)

فهذا من تحقيق التوحيد نعم وهذا من احسن مقاصد الشريعة لما فيه من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة المخلوقين. نعم حتى

في الالفاظ وتجنب ما فيه اشتباه فيكون ما يليق بالله - [00:09:45](#)

خاصا بالله ولا يليق بالمخلوق يكون خاصا بالمخلوق فتحصل الفائدة ويتجنب المحذور نعم. وهذا من احسن مقاصد الشريعة لما فيه

من تعظيم الرب تعالى وبعده عن مشابهة المخلوقين. فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي

وموالي - [00:10:10](#)

وهكذا اذا نهى عن شئ فانه يأتي بالبديل الصحيح ولا ينهى عنه ولا يأتي ببديل له فلما لم يجز ان يقول للسيد وضع ربك اطعم

ربك فانه يأتي بالبديل - [00:10:45](#)

فيقول سيدك او مالك او ما اشبه ذلك نعم وكذلك قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي. لان العبيد عبيد الله ولا يقول السيد ومالك لا

يقول لمملوكه عبدي ويقول لمملوكته امتي - [00:11:15](#)

لان هذه الالفاظ لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى فيأتي بالبديل الصالح وهو ان يقول فتاي وفتاتي نعم وكذلك قوله ولا يقل احدكم

عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله - [00:11:41](#)

قال الله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا العبيد لله سبحانه وتعالى والخلق كلهم عباد الله جل وعلا الا يقول

للمخلوق هذا اللفظ الذي لا يصلح - [00:12:10](#)

الا للخالق سبحانه وتعالى نعم ففي اطلاق هاتين الكلمتين على غير الله تشريك في اللفظ. فنهاهم عن ذلك تعظيما لله تعالى وادبا

وبعدا عن الشرك وتحقيقا للتوحيد وارشدهم الى ان يقولوا فتاي وفتاتي وغلامي - [00:12:33](#)

نعم وهكذا اذا كان العالم او الداعية الى الله يريد تجنيب الناس الالفاظ التي لا تليق بهم والتي هي من اللائقة بالله سبحانه

وتعالى فانه لا ينهاهم ويتركهم - [00:12:59](#)

فليأتي بالبديل الذي لا محذور فيه البديل الصحيح الذي لا محذور فيه فلا يقل عبدي وامتي ولكن يقول فتاي وفتاتي نعم وهذا من

باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:13:31](#)

نعم هذا حماية للتوحيد وان كان القائل لا يقصد حقيقة معنى هذا اللفظ ولكن حتى في الالفاظ التي فيها اشتباه فان المسلم يتجنبها

واذا تجنبها يأتي بالبديل الصالح فيقول فتاي وفتاتي - [00:13:59](#)

بدل ان يقول عبدي وامتي نعم وهذا من باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما فيه لهم نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص في الدين - [00:14:30](#)

نعم هذا ما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم انه جنب امته كل ما فيه معنى لا يليق بهم وارشدهم الى اللفظ البديل الصالح فلا يقول عبدي وامتي ولكن اللي يقول فتاي - [00:14:50](#)

وفتاتي ها فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما فيه لهم نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص في الدين فلا خير الا دلهم عليه خصوصا في تحقيق التوحيد - [00:15:19](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالتوحيد الخالص لله عز وجل دعوتي الى ذلك ونهى امته عن استعمال الالفاظ التي فيها اشتباه في المعنى وان كانوا لا يقصدون الحقيقة ولكن حتى - [00:15:38](#)

الالفاظ التي فيها اشتباه فان الرسول صلى الله عليه وسلم جنبهم اياها تحقيقا للتوحيد نعم فلا خير الا دلهم عليه خصوصا في تحقيق التوحيد ولا شر الا حذرهم عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:06](#)

خصوصا ما يقرب من الشرك لفظا وان لم يقصد به وبالله التوفيق نعم فنهاهم عن الشرك ونهاهم عن الالفاظ التي فيها اشتباه حماية للتوحيد تحقيقا له حتى الالفاظ التي يفهم منها - [00:16:30](#)

او تدل على ما لا يليق بالمخلوق نهاهم عنها تحقيقا للتوحيد تحقيقا للتوحيد وتجنبيا لما يخالفه او ينقصه او يوهم خلاف الحق. نعم وقال المصنف رحمه الله فيه مسائل يعني في هذا الباب - [00:17:02](#)

من عادة الشيخ رحمه الله انه فرغ من الباب اذا فرغ من الباب يأتي بما فيه من فوائد بهذا الباب من فوائد في التوحيد والعقيدة نعم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل - [00:17:36](#)

الاولى النهي عن قول عبدي وامتي المسألة الاولى النهي ان يقول عبدي وامتي لان العبودية حق لله سبحانه وتعالى حتى وان كان لا يقصد بذلك حقيقة اللفظ وذلك لاجل تجنيب الناس - [00:17:56](#)

الشرك والفاظه وان كانوا لا يقصدونها نعم الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك لا يقول العبد لسيدته ومالكي يقول ربي لان هذا فيه تلبيس وفيه اطلاق - [00:18:29](#)

لفظ في غير محله نعم الثالثة تعليم الاول قول فتايا وفتاة وغلام يقول اه المالك اتايا وفتاتي بدل ان يقول عبدي وعمتي لان فتاي وفتاتي ليس فيها محذور شرعي نعم. الرابعة - [00:19:04](#)

التعليم الثاني قول سيدي ومولاي التعليم الثاني وهو العبد المملوك يقول بمالكة سيدي ومولاي بدل ان يقول ربي نعم الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ وان كان لا يقصد - [00:19:36](#)

معناها اه يتجنب الالفاظ حماية للتوحيد وتجنبيا للناس ان يتلفظوا بالفاظ فيها اشتباه لا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:20:08](#)